

الأغاني

(فليتذكّر لم تَمُتْ وفَدَاكَ قومٌ ... تُرِيحُ غِيَّهم عندًا الدَّيَّارُ) .

(سقيمُ الصَّدْرُ أو شَكْسُ نَكِيدُ ... وآخرُ لا يزور ولا يزَارُ) .

يعني بالسقيم الصدر يزيد بن الوليد ويعني بالشكس هشام والذي لا يزور ولا يزار مروان بن محمد .

قال الزبير وحدثني محمد بن الضحاك عن أبيه قال أراد هشام أن يخلع الوليد ويجعل العهد لولده فقال الوليد .

(كفرتَ يدًا من مُنْعِمٍ لو شكرتَها ... جَزَاكَ بها الرحمنُ ذو الفضلِ والمَنِّ) .

(رأيْتُكَ تَبْذُرُ جَاهِدًا في قَطِيعَتِي ... ولو كنتَ ذا حَزْمٍ لهدمتَ ما تَبْذُرُني) .

(أراك على الباقيين تَجْنِي صَغِينَةً ... فيا وَيْحَهُم إن مُتَّ من شَرٍّ ما تَجْنِي) .

(كَأَنِّي بهم يومًا وأكثرُ قولِهِم ... أيا ليتَ أنْسا حينَ يا ليتَ لا تُغْنِي) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني قال عتب هشام على الوليد وخاصته .

فخرج الوليد ومعه قوم من خاصته ومواليه فنزل بالأبرق بين أرض بلقين وفزارة على ماء يقال له الأغدف وخلف بالرصافة كاتبه عياض بن مسلم مولى عبد الملك ليكاتبه بما يحدث وأخرج معه عبد الصمد بن عبد الأعلى .

فشربوا يومًا فقال له الوليد يا أبا وهب قل أبياتا تغني فيها فقال أبياتا وأمر عمر الوادي فغنى فيها وهي .

صوت .

(أَلَمْ تَرَ لِلذَّجَمِ إذ سَبَّعَا ... يُبَادِرُ في بُرْجِهِ المَرَجَعَا)